

جحا والجنّازة

سار جحا في جنّازة احد الجيران
وكان هذا الرجل سيء المعاملة جدا وكان يكره جحا وجحا يكرهه
وكان البعض من الناس متوهما ان هذا الرجل طيب القلب فقد كان
مخدّعا ومنافقا واثناء السير في الجنّازة كان يقول احد
السائرين فيها

من المخدوعين فيه رحمه الله كان رجلا طيبا
والاخر يقول كان صالحا والاخر يقول كان مثالا للكرم والجود
تضايق جحا من كل هذا الكلام فقال بصوت عال اسمعوا اهل
بلدتي الكرام

يجب ان نتعظ جميعا من الموت لقد علمت عن احد الذين ماتوا
من العصور السابقة أنه كان رجلا شحيحا طماعا حقودا
سيء المعاملة للناس ومع ذلك كان بعض الناس مخدوعين فيه
يظنونه غير ذلك ولكنه لن ينفعه كلام الناس بشيء فان اعماله
السيئة سيحاسب عليها يوم القيامة باذن الله

فاتعظوا من الموت ولا تتخذوا في احد واطلبوا لميتكم الرحمة
والمغفرة لعل الله يرحمه فهم بعض الناس كلام جحا ولم
يملكوا السيطرة علي أنفسهم من الضحك
بينما القليل فهم مراده من ضحك بعضهم.

وصمت جحا وسار في الجنّازة وهو يدعو للميت ثم صمت لما
انصرف وجه الناس عنه.